جون ماكين ومؤامرته السرية "لقتل الأمم المتحدة"

ترجمة: فضيلة يزك

في اغلب الأحيان تستخدم الأمم المتحدة كضربة قاضية توجه لأي شكوى قديمة تتعلق بالوضع في العالم.فهل لدى جون ماكين "أجندة خفية" لقتل منظمة الأمم المتحدة؟

هذا ما قاله الرجل الذي ابتكر لماكين مشروع سياسة خارجية رائع وكبير. وقد كان مسروراً ان هذا المشروع سيمر بهدوء نحو النجاح خلال حملة الانتخابات الرئاسية.

بدأت هذه القصة مع مرشح الرئاسة الجمهوري الذي على الرغم من حملته الدعائية الكبيرة، لايبدو انه يعرف الكثير عن الشؤون الخارجية.

لقد تحدث ماكين مؤخراً بشكل مطول عن مشاكل "احتيود في العراق وباكستان" . البلدان اللذان يفصلهما عن بعضهما آلاف الأميال. وقد تساءل عن كيفية معالجة مشكلة دارفور، وانهمك بـ " الضغط الذي تحدثه على الحكومة الصومالية". وقال السيناتور ماكين مندهشاً "انها السودان". وأخذ يعرب عن رغبته في ان تقويم امريكا ببناء علاقة مع جيكوسلوفاكيا، ذلك البلد الذي لم يحقق حضوراً منذ ١٥ عاماً.

لكن هناك شيء واحد لا يعرفه ماكين هو: انه لايحب منظمة الامم المتحدة. وقد كان يؤيد تعيين جورج بوش لجون بولتون سفيراً للأمم المتحدة . لأن بولتون كان يحتقرها تماماً كونها "ليس لها علاقة بالأمور" ولأنها "منطقة ضوء كاذب". حتى انه صرح ذات مرة: أنه " لايوجد شيء اسمه الامم المتحدة". وكان يرغب بتعيين ماريلين مانسون سفيراً للفاتيكان. هذا جزء من سلسلة طويلة من التفكير بالحق الأمريكي: وهم كانوا يعارضون تزعم فرانكلين دي روزفيلت للأمم المتحدة لأنه يشكل قيداً على السلطة الأمريكية، ولن يكون على وفاق معها ابداً. فأعضاء الكونغرس من الجمهوريين كانوا يرفضون السماح لأمريكا بالرجوع الى الأمم المتحدة. لذا توجد الآن مستحقات متراكمة غير مدفوعة تبلغ ٢,٨ بليون دولار.

على الرغم من ذلك، لم يتمكن ماكلين من معارضة الأمم المتحدة كلياً. لأن دعم الشعب الأمريكي لها كان عميقاً. على العكس من اسطورة الفلاح الساذج، واستطلاع رأي نموذجي . من خلال الرأي العام العالمي . إذ وجد ان ٦٤ بالمئة من الأمريكان يعتقدون ان الأمم المتحدة تقوم بعمل جيد، مقارنة بـ ٢٨ بالمئة فقط يؤيدون جورج بوش، ونحو ٧٢ بالمئة من الأمريكيين يريدون ان تؤدي الأمم المتحدة دوراً أكبر.

لذا قرر ماكين ان يكون هناك بديل متفق عليه . لا يضر بمصالح امريكا يسمى "اتحاد الديمقراطيات"، سيكون حليفاً للبلدان التي تصفها امريكا بالديمقراطية والتي يمكن ان تستخدمها كي تجعل من أعمالها العسكرية، أعمالاً شرعية. إذ يقول تشارلز كروثامير، الصحفي المحافظ الذي ابتكر هذه الخطة:" ما احبذه في اتحاد الديمقراطيات هو حصوله على أجندة خفية، الأمر الذي يبدو وكأنه يتعلق بالإصغاء الى الحلفاء والإنضمام اليهم فقط.. ما عدا الفكرة التي لم يتمكن ماكين من التصريح بها هنا لكنني استطيع ذلك، هي قتل الأمم المتحدة تماما. إذ انه لا أحد ينوي الخروج عن مسارها . فهناك تعاطف شديد معها في امريكا نفسها. فكيف تقتلها؟ انت كونت مؤسسة موازية لها. وتدريجياً . خلال عقود . يأمل ماكين ان تؤدي هذه الخطة الى القضاء على الأمم المتحدة.

ان اي رد على هذا السؤال يحتاج بداية الى الإعتراف بالأخطاء الجسيمة التي ارتكبتها الأمم المتحدة. فبنيتها التنظيمية قديمة جداً، وأعضاؤها الدائمين لدى مجلس الأمن قد تجمدوا وكأنهم المنتصرون بالحرب العالمية الثانية. وقد أصبحت منظمة حقوق الإنسان، منظمة بائسة، جل عملها تقديم المهام للسودان والسعودية.

وقد ارتكبت في العقد الماضي فضائح مروعة، تتعلق بجنود منظمة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة الذين يقومون بإرتكاب الإعتداءات الجنسية التي لم يتم التحقيق بها بشكل صريح حتى الآن، والبعض الآخر منهم يوصف بالقوات الفاسدة التي تتعامل مع الميليشيات الكونغولية المجرمة، التي كانو يطالبون هم انفسهم بتوقفها. وحتى إبن كوفي عنان "كوجو" كان متورطاً في بعض هذه التعاملات المشبوهة.

البعض منا ممن يدعمون حملة الأمم المتحدة يجب أن يكونوا أكثر إطلاعا على هذه الفضائح والأنتهاكات وحالات الفشل من غيرهم. فالحكومة الأمريكية هي الأخرى إرتكبت إنتهاكات مروعة ووصفت بالفساد فلا أحد يقترح في أن يكون الحل في القضاء عليها. كلا : بل تركها تنعم بتخيلاتها العظيمة.

إضافة الى تلك الأخطاء الحقيقية، استخدمت الأمم المتحدة كضربة قاضية بارعة توجه لأي شكوى قديمة بشأن الوضع في العالم. فعلى سبيل المثال، أن اللوم يقع بشكل روتيني على الأمم المتحدة لأنها لم تجر تحقيقات في قضية بورما أو زمبابوي أو جورجيا، لكن الأمم المتحدة لا تملك جيشاً خاصاً بها، لكنها جيدة فقط كون أعضائها جيدين. إن لوم الأمم المتحدة بسبب هذه الإخفاقات يشبه اللوم الذي يحصل في ملعب ويمبلي عندما يخسر فريق ما مباراة كرة قدم.

لم تُذكر الإنجازات الإيجابية للأمم المتحدة على الإطلاق ومنها؛ برنامج التطعيم ضد الجدري الذي قضى على هذا المرض الفتاك الذي قتل مئات الملايين من البشر، من الحالة الإنسانية. ومنها؛ أن الأمم المتحدة هي التي تحدثت مع كينيدي وخروشيف ليعودا من شفا الهاوية عندما كانا يستعدان لإحراق الكرة الأرضية.

فالإتحاد لايلتزم حتى بمحاسبة مؤيدي الديمقراطية المحدودين، وإذا مادرست بيانات سياسة ماكين الخارجية ستجد أن "الديمقراطية" بالنسبة له لاتعني زعامات منتخبة بشكل حر وعلني، كلا؛ إنها تعني زعامة من يدعم مطالب أمريكا.

ويمكن ملاحظة ذلك، إذا قارنت ردود أفعال ماكين خلال الإسابيع الماضية إتجاه إثنين من الحركات الإنفصالية المختلفة في جورجيا وبوليفيا، فعندما يتعلق الأمر بجورجيا يقول من السيئ بالنسبة لأهل اسيتيا الجنوبية الإنسحاب من بلد لم يشعروا أبدا أنهم جزء منه ولم يتم حكمهم من قبله مباشرة أبدا، ويأمر الشعب بسحب تأييده لنظام بوتين الفاسد المجاور لهم والبقاء مع حكومة جورجيا حتى وإن كان هذا ضد إرادتهم في الحفاظ على وحدة بلدهم. وعندما يتعلق الأمر ببوليفيا فهو يشجع بشدة حركة الإنفصال، فإدارة بوش.

بدعم من ماكين . تغدق المال على الإنفصاليين في هذه المنطقة الغنية بالغاز في هذا البلد الذي يقع في أمريكا الجنوبية على أمل أنهم سيعلنون الاستقلال.

لماذا يعتقد ماكين ان الحركة الأنفصالية "شريرة" في جزء من العالم في حين يعتقد انها "ضرورية" في جزء آخر منه؟ والجواب يقع في العمق، ففي جورجيا الحكومة، ديمقراطية لكنها وتوجه ضربات عنيفة للشعب تجعل امريكا تسيطر على النفط والغاز الذي يمر عبر اراضيها. اما في بوليفيا، فحكومة ايفو مورايس الديمقراطية النزيهة تريد ان تسيطر هي على مواردها. فمورايس يطلب باستمرار من شركات الغاز الأمريكية ان تدفع ما عليها من مستحقات كي يستخدم إيراداتها لرفع حالة الفقر عن شعبه. لذلك يدعونه "المستبد".

بهذا يكون لماكلين تعريف خاص بالديمقراطية: فإذا تركتنا نسيطر على مواردك، فأنت ديمقراطي، وإذا حاولت ان تسيطر على مواردك، فأنت ديكتاتوري. البعض منا ممن يؤمن ان الديمقراطية أثمن قيمة سياسية، وعلى الجميع ان يثورا عندما يروها وقد قلت قيمتها لتكون مجرد خطاب دعائي.

على كوكب تتنامى فيه حالة تعدد الأقطاب، والأحداث التي اصبحت ساخنة بشكل كارثي، تتبلور الحاجة الى مجموعة قوانين مشتركة يمكننا جميعا ان نشجع قادتنا على طاعتها أكثر من أي وقت مضى. لكن كيف يمكننا ان نحول هذه القوانين الى عمل؟ نحتاج النظر لأبعد من مركزية أوباما الحذرة. التي ما تزال مقيدة جداً بالإدمان الأمريكي للنفط، وحالة الأسر بسياستها التي تتعلق بالمال الكثير. وبأفكار متطرفة حقيقة.

يظن البرت انستين انه يجب انتخاب الأمين العام للأمم المتحدة بشكل مباشر، وبالتالي يقوم بتعيين مجلس الأمن. هذا سيشكل مذكرة تأييد كبيرة للأمم المتحدة في كل انحاء العالم؛ وسيتطلع شعوب العالم لها مباشرة عند حدوث اي أزمة. ان رؤيا برلمان الرجل اصبحت بعيدة بشكل واضح، لكنها تضيء الهدف لبدء التقدم نحوها. الا ان جون ماكين يحاول ان يصفعنا ليعيدنا بالاتجاه المعاكس . نحو فوضى هوبزية نظمت من قبل القوى الأمريكية الغاشمة فقط.

عن صحيفة الأندبندنت

آخر دعوة إلى التغيير يمكننا الإيمان بها

فرانك ريتش
ترجمة: نوال لايقة

مع بدء الحملة الحقيقية اخيرا في دنفر هذا الأسبوع، نحن متأكدون فقط مما يلي: لقد حان الوقت من أجل أوباما كي يعلن الموت المشرف ل"التغيير الذي يمكننا ان نؤمن به."

والسبب في ذلك ليس ضيق الفارق بين أوباما وماكين في استطلاعات الرأي مؤخرا، بل لأن ساعة الصفر قد حانت. وبينما بدأت الحملة الانتخابية مؤخرا تستحوذ على الانتباه الكامل للبلاد، يجب إعادة النظر في الاستراتيجية التي هزمت هيلاري كلينتون.

"التغيير الذي يمكننا الإيمان به" كانت استراتيجية محسوبة ببراعة للفوز في الانتخابات الأولية ضمن الحزب الديمقراطي، حيث كان كل مرشح يعد بالتغيير والابتعاد عن سياسات بوش. إن هزيمة ماكين أسهل بكثير من كلينتون إذا أعاد أوباما تنظيم حملته.

ما تعلمناه هذا الصيف هو التالي: إن السياسات الرجعية التي يطرحها ماكين هي أسوأ من عدم التغيير. ماكين هو جسر مزعزع يعيدنا ليس فقط إلى سياسات بوش بل العهود التي كانت أمريكا فيها ما زالت تقاتل الصين وفيتنام والاتحاد السوفيتي في مرحلة الحرب الباردة. وبينما تحاول أمريكا أن تتوازن مع تغييرات القرن الواحد والعشرين، ماكين سوف يجعلها تراوح في المكان.

ويجب أن يكون أوباما قد تعلمه خلال هذه الفترة هو أن الإعلام ليس صديقا له. فتغطية الإعلام لأوباما كانت إيجابية بنسبة ٢٨٪ وسلبية بنسبة ٧٢٪. (بالنسبة لماكين، كانت النسب هي ٤٣٪ مقابل ٥٧٪). حتى تشوش ماكين وضعف ذاكرته الواضح، وأكاذيبه الصريحة الواضحة، لا تثير الإعلام ضده.

ما الذي على أوباما أن يفعله الآن؟ يحصل أوباما الآن على الكثير من النصح: عليه الاهتمام أكثر بتفاصيل خطته الاقتصادية، عليه وضع المزيد من الحماس في خطاباته، عليه أن يكون أقل ميلا إلى الدفاع عن نفسه أمام ما يتعرض إليه من هجمات، وعليه أيضا -كما بدأ يفعل الآن-أن يطلق أسهما أكثر حدة على نمط حياة ماكين المسرف.

لكن أوباما لن يلجأ أبدا إلى أسلوب جون إدواردز الذي يحرق كل شيء. كما أن إعداد قائمة مزعزعة من تفاصيل السياسة لن تجديه نفعا. قال أحد المعلقين على صفحات نيويورك تايمز: إن مشكلة أوباما ليست الافتقار إلى التفاصيل بل عدم قدرته على ترويج سياسته بواسطة "قصة مؤثرة وفعالة". تلك القصة موجودة وتنتظر أن تروى، لكنها يجب أن تكون قصة تدور حول أمريكا والمستقبل أكثر مما تدور حول أوباما وماضيه. بعد كل هذه الأشهر، معظم الامريكيين اصبحوا يعرفون من هو أوباما. في استطلاع للرأي أجرته نيويورك تايمز حول ما إذا كان كلا المرشحين يحملان نفس مبادئ الناس، نال أوباما وماكين نفس النسبة: ٦٣٪. أما في الاستطلاع حول أي من المرشحين يهتم بحاجات ومشاكل الناس العاديين، فقد نال أوباما ٣٧٪ مقابل ٢٣٪ لماكين. إذاً على أوباما أن يتحرك باتجاه الصورة الأوسع التي تشمل الجميع. عليه أن يضرم من جديد "الشعور بأهمية اللحظة الراهنة".

معظم الأمريكيين، بعكس الإعلام، ليسوا مهووسين بالعرق. (فتلك الفئة من البيض المهووسة بالعرق لن تصوت لأوباما مهما قال أو فعل هو أوغيره) ومعظم الامريكيين قد أداروا ظهرهم للحرب على العراق، مهما استمر ماكين بالتشدق حول "النصر." إدارة بوش تحاول الآن التفاق مع الحكومة العراقية على الانسحاب من العراق بحسب خطة أقرب إلى اقتراح أوباما بالانسحاب خلال ١٦ شهرا، وأبعد عن وعد ماكين الغامض بالانسحاب عام ٢٠١٣, مع عودة بترايوس إلى البلاد، يبدو ماكين أكثر شبها بهؤلاء الجنود اليابانيين المجانين الذين استمروا في حالة حرب على جزر نائية في المحيط الهادئ طوال سنوات بعد هيروشيما.

القلق الاقتصادي هو الإرهاب الجديد. تبين استطلاعات الرأي أن ٧٠٪ من الأمريكيين يخشون قوة الصين الاقتصادية. ومتابعة الأمريكيين للاولمبياد لا يمكنه أن يتجاهل حقيقة أن الصين على وجه الخصوص، وآسيا على وجه العموم، ستستمر في النمو بمعدل يفوق معدل النمو في بلدنا بينما نبقى غارقين في الركود والديون.

كيفية الخروج من هذا المستنقع هو القصة الامريكية التي يجب على أوباما أن يرويها. إنها ليست قصة حول صراع لا ينتهي خارج حدود البلاد بل رواية ملهمة حول تحريك وتعبئة جديين داخل البلاد في مجال الاقتصاد والتعليم والطاقة والعناية الصحية. نحن لا نملك الوقت أو الموارد اللازمة للقيام بالمزيد من الحملات العسكرية أو خوض حروب ثقافية. على الأمريكيين أن يتكاتفوا من أجل التغيير قبل أن يخلفنا القرن الجديد في المؤخرة. إن حملة أوباما لديها في الواقع خطط كي تضعنا على بداية ذاك الطريق.

إن حملة أوباما، حتى عندما تشير إلى مستقبل أمريكا، من واجبها أيضا أن تنشر المعلومات حول ماضي ماكين، منافس أوباما. إن هجمات ماكين على أوباما قد حققت تأثيرا: فقد بينت استطلاعات الرأي أن معدل الآراء الإيجابية حول أوباما قد تراجع من ٥٩٪ إلى ٤٨٪، ومعدل الآراء السلبية قد ارتفع من ٢٧ إلى ٣٥٪. ومع ذلك، ما زال أوباما متقدما على ماكين بمعدل الآراء الإيجابية. وإذا تعرف الناخبون أكثر على ماكين، سوف يستمر معدل قبوله في الهبوط. على اوباما أن يركز هجومه على الميزة التي يتباهى بها ماكين-أي الخبرة -بنفس الطريقة التي ركز فيها ماكين هجومه على قدرة أوباما على اجتذاب الجماهير كما يفعل المشاهير والنجوم.

إنها ليست مصادفة أن يكون الكثير من النقاد المحافظين قد قالوا-وأثاروا بذلك انزعاج ماكين -بأنه سيبقى في منصب الرئيس لفترة رئاسية واحدة. وهذا يعني أنهم يدركون في أعماق أعماقهم أن خبرة ماكين قد انتهت فترة صلاحيتها.

هل الرجل الذي بدأ مؤخرا فقط باكتشاف الإنترنيت مؤهل لإصلاح البنى التحتية للاقتصاد والتعليم في أمريكا؟ هل القائد لحزب سياسي كله من البيض هو أفضل من يجسد أمريكا في عصر العولمة؟ هل محارب فيتنام الموقع بالقتال يمتلك الحكمة والعقلانية اللازمتين للحفاظ على أمن أمريكا؟

إن القرن الواحد والعشرين يتطلب التغيير قبل أن يفوت الأوان.

نيويورك تايمز

رجل أعمال أردني على صلة بتمويل الحملة الرئاسية الامريكية

ترجمة: عمران السعيدي

رجل اعمال اردني شريك لرجل اعمال بارز في فلوريدا استطاع جمع ٥٠٠ الف دولار لحملة السيناتور جون ماكين الرئاسية ضمن مجموعة المانحين تبدو موضع شك بالنسبة لمعسكر الحزب الجمهوري في هذه الحملة وتشير الاحصاءات المالية ان ماكين قد جمع في شهر آذار الماضي ٥٠ الف دولار عن طريق عائلة الملك عبد الله وعدد من اصدقاء تلك العائلة .

وبين هذا الكم الهائل من المساهمين لحملة السيناتور ماكين تبرز عائلة عبد الله في الصدارة حيث جاء صكوك التبرعات تحت عناوين مختلفة وحتى من بعض المدن ذات الدخل الواطيء مثل داوني وكولتون في كالفورنيا .

جاءت تلك التبرعات عن طريق هبات شخصية تتراوح ما بين ٩٢٠٠ دولار و ٢٣٠٠ دولار والذي جعل هذا الامر اكثر غموضا في هذه القضية قيام بعض افراد هذه العائلة بدفع اكثر من تسعة الآلاف دولار الى حملة السيناتورة هيلاري كلنتون والى رودلف جولياني محافظ نيويورك السابق والذي رشح نفسه عن الجمهوري مؤخرا وكان اجمالي التبرعات قد بلغ اكثر من ١٨ الف دولار في هذه الحملة .

وكان تقرير نشر في الواشنطن بوست هذا الاسبوع قد ذكر ان تلك المنح كانت تجمع عن طريق هاري سارجنت وهو رجل اعمال من فلوريدا وعرف عن هذا الرجل فيما بعد بانه المدير المالي للحزب الجمهوري في فلوريدا ومالك حصة في شركة التجارة النفطية حيث لم يقم الرجل باجتذاب المنح من افراد عائلة الملك عبد الله او اصدقائهم بصورة مباشرة بل ان تلك المهمة قام بها شريك رجل الاعمال المعروف وهو مصطفى ابو نبعة .

وذكر سارجنت في حديث صحفي انه تعرف على(ابو نبعة) منذ مايزيد على عشر سنوات وعمل معه بعد ذلك ضمن المضاربات التجارية مثل عقود تجهيز الوقود الى الجيش الامريكي في العراق .

وكان سارجنت قد حصل على اكثر من مئة الف دولار من العرب الذين يعيشون في كالفورنيا بما فيهم بعض افراد عائلة عبد الله .

هذا وكانت تلك المبالغ قد استغلت في حملات اربعة مرشحين للرئاسة الامريكية وهم كلنتون و جولياني و ماكين وشارلي كرست في حملته الناجحة كحاكم لولاية فلوريدا عام ٢٠٠٦ وكان ثلاثة من هؤلاء من الحزب الجمهوري ما عدا كلنتون الديمقراطي .

وقد اكد العديد من المانحين على ان مساهماتهم هذه جاءت من اموالهم الخاصة ولم يعوضوا عنها باي شكل وفي الوقت الذي يبدو فيه ان هؤلاء المانحين لا ينسجمون مع النموذج الاساسي للذين يقدمون منحا سياسية كبيرة لكن الكثير منهم يعيش حياة ناجحة بمشاريع عمل صغيرة يملكونها كمحال تصليح السيارات او الشركات الصغيرة .

يقول برايان روجرز الناطق الرسمي باسم ماكين ان تلك الحملة تقوم بشكلها القانوني الصحيح وخاصة من الناحية المالية .

لدى سارجنت مشاريع اعمال متعددة حول العالم وقد جمع اكثر مئتي الف دولار لحملة جولياني ونفس المبلغ لحملة هيلاري كلنتون .

من جهة أخرى قام النائب هنري واكسمن " من الديمقراطيين " بفتح تحقيق في تموز الماضي بصدد مبالغة شركة سارجنت في عقودها مع الجيش الامريكي داخل العراق وكان تعليق سارجنت على هذه التحقيقات ان مكتب واكسمن لدية فهم خاطيء بشأن العقود التي تقوم بها شركته.

اما عن الفائض في امواله السياسية فيقول سارجنت انه عادة مايعود الى شركائه في العمل ويطلب منهم اجتذاب عوائلهم الواسعة كما يؤكد سارجنت انه لم يدرك كيفية معرفة ابو نبعة ببعض افراد عائلة عبد الله في كالفورنيا ويضيف ايضا ان ابو نبعة يسكن في فلوريدا لكننا لم نستطع اجراء لقاء معه لوجوده خارج الولايات المتحدة.

عن صحيفة الفاردیان

همسات بشأن فضيحة ووترغيت جديدة لبوش

ترجمة: المدى

لقد خفت ردة الفعل في الولايات المتحدة حول الدليل الكاذب الذي قدمه البيت الأبيض حول الحرب في العراق وقد تكون تلك الاتهامات كاذبة لكن لو ان هذه الاتهامات تختبر بشكل جاد وتحول الى حقيقة فانها ستكون فضيحة بحجم فضيحة ووتر غيت .

يقول الكاتب رون ساسكايند مؤلف كتاب " مبدأ الواحد بالمئة " حول السياسة الامريكية ان البيت الابيض أمر المخابرات المركزية عام ٢٠٠٣ بتزييف مذكرة دبلوماسية مكتوبة في تموز عام ٢٠٠١ ومرسلة من طاهر جليل حبوش رئيس مخابرات صدام الى صدام نفسه يؤكد فيها أن محمد عطا احد منفذي اعتداء الحادي عشر من ايلول كان على صلة بنظام الحكم وان العراق مستمر في برنامج اسلحة الدمار الشامل .

لقد عرفت هذه الوثيقة بشكل واسع وبرزت في الصحافة البريطانية في كانون الثاني عام ٢٠٠٣ بعد نشرها في صحيفة الصنداي تلغراف وتعلل تلك الحكاية احتمال زيف المذكرة السياسية ولكنها تؤكد صحتها لدى المصادر العراقية مثلما اكدت تقارير من داخل الولايات المتحدة على عدم صدق هذه المذكرة وتحوم الشكوك حولها بشكل واسع .

يذكر الكاتب أن هناك اثنين من وكلاء المخابرات المركزية اكدا على شريط مسجل صحة هذه الحكاية ولكنهما ينفيانها اليوم أما جورج تنيت رئيس المخابرات المركزية فقد نفى هذه الحكاية ايضا حيث يقول " لم يصدر لي امر من البيت الابيض بخصوص هذا الموضوع ولن يتورط أي

عضو في جهاز المخابرات المركزية بعمل كهذا وان البيت الأبيض ينفي هذه القضية تماما ويضيف تينت قائلا ان وجود صلة برسالة مزيفة مرسلة من حبوش الى صدام هي محض افتراء ومنافية للعقل .

وفي لقاء صحفي بدت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس وهي تصحح لما ذكر حين تقول انه لايمكن للبيت الأبيض التورط في قضايا مثل هذه وتقول ايضا ان امريكا والبيت الأبيض لم يطلب اي منهما من احد تزييف رسالة حول موضوع بهذه الاهمية .

لو كان السيد ساسكانيد على حق فان جميع القوانين تكون قد تحطمت ويكون الرئيس بوش ونائبه ديك تشيني متورطين في هذه القضية.

المعروف عن واشنطن انها تنام في شهر آب والكونغرس يكون خارج المدينة والزمن يتوقف عن هذه الادارة والتركيز فقط إزاء التوجهات السياسية لباراك اوباما وجون مكين وان اكثر الامريكيين قد انقسم الى معسكرين قسم يؤمن ان معسكر بوش لايمكنه الكلام بدون كذب وهم من يعتبر هذه التهمة شيئا اعتياديا وليس امرا مفاجئا والثاني هو القسم المحتقر من قبل منتقدي الادارة الامريكية والذين اوقفوا الاصغاء لأي كلام بصدد هذه المسألة.

بالنسبة لأولئك الذين يعتقدون ان قيادة الادارة سيئة وغير كفوءة يجدون هذا الاتهام صدمة خطيرة جدا وبرغم الصراع حول الحملات الرئاسية وضغوط الاجازة الا ان على الكونغرس ان يمحص النظر في هذه القضية فورا مع الشهود.

اما بالنسبة للجانب البريطاني فيقول السيد ساسكانيد أن حبوش ابلغ المخابرات البريطانية قبل الحرب أن العراق قد اوقف العمل ببرنامج اسلحة الدمار الشامل وفسر هذا الامر على انه امر لايساعد واشنطن و تم دفن هذا الخبر .

كانت حصيلة الامر ان الصورة اصبحت مشوشة لدى الامريكان حين نشرت هذه المعلومات ويمكن اعتباره امرا صعبا فقد تم اخفاء هذا الاتهام المحير في لحظاته الأخيرة .

عن النيويورك تايمز